

\*

**Abstract:**

La dette extérieure des pays en développement est un piège bien installé par les pays créanciers dans le cadre d'une dette stratégique à long terme, utilisé comme prétexte pour faire pression sur les pays débiteurs d'une part, d'autre part ne pas responsabiliser les pays créanciers, la responsabilité est partagée.

Il y a des raisons objectives pour que les effets négatifs de l'endettement formé ce qui est connu sous le nom rééchelonnement. Mais si l'on veut les pays en développement en raison des excédents à l'exportation, ils ont recours au paiement anticipé.

Nous essayons de discuter de ces idées projetées sur le cas de l'économie algérienne.

**Mots clés:** Dette extérieure, pays en développement, rééchelonnement, paiement anticipé.

:\_\_\_\_\_

إن المديونية الخارجية للدول النامية هي بمثابة كمين محكم نصبته البلدان الدائنة في إطار إستراتيجية بعيدة المدى تستخدم المديونية كذريعة للضغط على البلدان المدينة من جهة، ومن جهة أخرى هناك أسباب موضوعية للمديونية كونت آثار سلبية ما يُعرف بإعادة الجدولة. لكن إذا توفرت للدول النامية فوائض من جراء التصدير، فإنها تلجأ للدفع المسبق. وعليه من خلال هذا المقال، نحاول أن نناقش هذه الأفكار بالإسقاط على حالة الاقتصاد الجزائري.

**الكلمات المفتاحية:** المديونية الخارجية، لدول النامية إعادة الجدولة لدفع المسبق.

\* ( ) -

:\_\_\_\_\_

أدت سياسة التساهل التي انتهجتها البلدان الصناعية المتقدمة في التعامل مع بلدان العالم الثالث إلى إغراق البلدان النامية بديون ضخمة، فبذريعة المعونة والمساعدة واصلت سياسة الإقراض وتشجيع البلدان على الاستدانة الخارجية، ولم تعر اهتماماً لمعرفة قدرة البلدان المقترضة على الوفاء بديونها، كما لم تعر اهتماماً لمشاكل العجوزات العسيرة في موازين مدفوعاتها<sup>1</sup>.

يرى البعض أن المديونية الخارجية بمثابة كمين محكم نصبته البلدان الدائنة لإيقاع البلدان النامية في شباكها في إطار إستراتيجية بعيدة المدى تستخدم المديونية كذريعة للضغط على البلدان المدينة والتوغل في شؤونها الداخلية في سبيل توثيق تبعيتها للدول الدائنة وإجبارها على تنفيذ ما يعرف بسياسة الإصلاح الهيكلي<sup>2</sup>.

(1) \_\_\_\_\_:

إن لجوء العديد من الدول النامية للمديونية الخارجية كان للبحث عن التنمية وانتهاج الأساليب الاشتراكية وتعزيز القاعدة السياسية بنهج سياسة اقتصادية توجي بإنهاء علاقات التبعية مع الخارج<sup>3</sup>.

4

(1-1) \_\_\_\_\_:

:





(2010 ) 04 -

" "



5



: \_\_\_\_\_ (2-1

:



( )



.1982

(2) \_\_\_\_\_ :

تفجرت أزمة المديونية الخارجية الدولية عندما أعلنت المكسيك في صيف عام 1982 عجزها عن الوفاء بديونها، ولحقت بها دول أخرى كالأرجنتين والبرازيل وطالبت مجموعه من الدول بإعادة جدولة ديونها وتخفيض مديونيتها وإعفاؤها من الفوائد المترتبة على الديون.

1990

6

(1-2) آثار \_\_\_\_\_ :

8

7

لا تقتصر آثار الديون الخارجية على الجوانب الاقتصادية فقط في الدول النامية، وإنما تتعداها إلى الأبعاد الاجتماعية، وخاصة مع تنامي ظاهرة العولمة بشكل عام أين تفاقمت أزمة المديونية. هذه الأزمة كبقية الأزمات، تضعنا في مفترق الطرق، إما الانتهاء أو البقاء، والبقاء الذي نبتغيه لا يعني مجرد الفرق بين العيش والموت<sup>9</sup>.

استغلت البلدان الدائنة أزمة المديونية الخارجية ووظفتها لتحقيق مجموعه من الأهداف الاقتصادية والسياسية منها<sup>10</sup>.

- التدخل في شؤون البلدان المدينة والتأثير على قراراتها الوطني؛
- تحقيق أعلى الأرباح والفوائد من عمليات الإقراض والتصدير؛
- فرض المزيد من الشروط الاقتصادية والسياسية على البلدان المدينة باستغلال حاجتها إلى القروض المالية؛
- 

11

<sup>12</sup>. زد على هذا أن خدمات المديونية

الخارجية أحيانا لا تقدر بثمن، فيمكن أن تخفف العبء على الدولة في تقديم خدمات يستحقها المواطن مثل الصحة على سبيل المثال<sup>13</sup>.

14

-1

-2

-3

(2-2) \_\_\_\_\_ :

#### - إجراءات حكومية متعددة الأطراف:

اهمها ما نجده في عدة مقترحات ومخططات: مخطط بيكر قصد العودة إلى نمو سليم ودائم للخروج من أزمة الاقتراض، مخطط برادي طالب بتخفيض مبلغ المديونية الخارجية للبلدان النامية عن طريق إلغاءات مخططة لالتزاماتها إزاء الدائنين وتخفيض أسعار الفائدة لديون البلدان النامية إزاء المصارف التجارية ومنح قروض مصرفية جديدة، مقترح تورنتو الذي طرح عدة مبادرات للتخفيف من المديونية للبلدان الأكثر فقرا والتي كانت معظمها إن لم نقل كلها بإفريقيا بإلغاء 30% من الأقساط لخدمة الديون المستحقة مع إعادة جدولة الباقي وتمديد آجال الاستحقاق المالية وتخفيض معدلات الفائدة إلى مستوى أقل من معدلات السوق<sup>15</sup>. ونضيف مقترحات أخرى كثيرة كمقترحات لحل أزمة المديونية كخطة متيران وخطة ميزاوا (وزير مالية ياباني)<sup>16</sup>.

ونلخص منها:

- القبول بمبدأ المسؤولية المشتركة بين الدائنين والمدينين وضرورة وجود آليات تكفل مساعدة الدول المدينة؛
- إضافة قروض مصرفية؛
- تخفيض مبلغ المديونية؛
- تخفيض أسعار الفائدة لديون البلدان النامية إزاء المصارف التجارية؛
- 
- قيام مؤسسات دولية بشراء الديون المصرفية؛

- وإقامة وتأسيس مؤسسة إقراض يرجع لها كحل أحير للمشكلة عند الفضل كل الوسائل الأخرى.

**- تدابير حكومية من الدائنين (تدابير الحكومات الدائنة):**  
منها:

) -

( -

- أسعار الفائدة في السوق الدولية؛
- وتقديم المعونات المالية.

**- وتدابير حكومية وإجراءات الحكومات المدنية:**  
منها:

- تنفيذ برنامج التعديل الهيكلي لصندوق النقد الدولي؛
- وجلب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

(3) \_\_\_\_\_ :

17

18

19

20

(1-3) \_\_\_\_\_ :



2006 1990

(2006-1990)

السنوات	الديون	السنوات	الديون	السنوات	الديون	السنوات	الديون
1990	28.37	1994	29.48	1998	30.47	2002	22.64
1991	27.87	1995	31.57	1999	28.31	2003	23.35
1992	26.67	1996	33.65	2000	25.26	2004	21.82
1993	25.72	1997	31.22	2001	22.57	2005	16.40
						2006	15.50

المصدر : بنك الجزائر .

1990

: (1993-1990)

2006

%80

1991

300

1994 : (1999-1994)

260

1997

1994

: (2000-2006)

2001

10

23.35 2003

2002

2006

: (4)

. ( )

( )

: \_\_\_\_\_ (1-4

+ \_\_\_\_\_<sup>25)</sup> (

: \_\_\_\_\_ (2-4

2006

26

16

27

2006

8

2006/05/10

6 54

2006

2 06

4 27

2005

16 4

9 45

2006

2007  
2005 1985

84

% 3 6  
1999

% 58 3 2003  
117 9

% 34 2

34

\_\_\_\_\_

1993

%80

2000

2006

1986  
.2006

: \_\_\_\_\_

« » 1  
2005/06/19 1233  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=39589> . 2

«( ) » 3  
« » 4  
.1992 27-22 Friedrich Ebert Stiftung  
( ) 4  
<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/68071844-1582-41C4-A43C-3095FDA05E50.htm> .

« »  
.17 2004  
<http://www.arab-api.org/course26/pdf/c26-4.pdf> .

<sup>5</sup> JACQUEMIN Alexis, TULKENS Henry et MERCIER Paul, «Fondements de l'économie», Tome 2: «Analyse macroéconomique et analyse économique internationale», ed. De Boeck Université, Bruxelles & Paris 2001, pp. 136-137. 6

«( ) »  
.17

<sup>7</sup> Rolando E. GIALDINO, «Droits de l'homme et dette extérieure», In revue Droits fondamentaux, Paris, n° 03, janvier-décembre 2003, pp. 93-111. 8

- ) » 8  
.64 1996 «( 9  
2007 « » 9

.5  
10

« »  
2005/06 /19 1233  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=39589>.  
2005/05/13 1196 « » 11  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=37273>.  
« » & 12

.13 2007

<sup>13</sup> Martine AUDIBERT, Jacky MATHONNAT, Jean-François BRUN & Céline CARRERE, «Dette extérieure et situation socio-politique: quel rôle dans les

dépenses publiques de santé dans les pays en développement?», Document de travail de la série Etudes et Documents, E 2002.20, Centre d'Etudes et de Recherches sur le Développement International, CERDI-CNRS, Université d'Auvergne, Clermont-Fd - France, septembre 2002.

« » & 14  
01 28

.2006

<sup>15</sup> Khadija IDLEMOUDEN, «Annulations de la dette extérieure et croissance: Une application au cas des pays pauvres très endettés», Thèse Pour l'obtention du titre de Docteur en sciences économique, Université Paris Dauphine, Mars 2009, p. 214.

1999 . « » 16

.92-87

.94 17

.37 2006 . « » 18

« » 19

.17 2005 2004 20

« »

.2002

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/8C17894A-4E83-4C1F-AFAF-8A56444E54BB.htm>.

. « » .1986 21

1299 « » 22

2005/08/27

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=44034>.

« » 23

( )

.54 2008 24

»

.2000 15 « » 25

.2010-2009 3

<sup>26</sup> Algerie-Monde.com, «Remboursement anticipé de la dette extérieure de l'Algérie», <http://www.algerie-monde.com/actualite/article971.html>.

.2010 - 27